أحجبة كنائس دير سانت كاترين بجنوب سيناء

د. محمد حلمي محمد•

دير طور سيناء بجنوب سيناء واحد من أشهر وأهم الأديرة الدينية التاريخية الأثرية على مستوى العالم، إذ ترجع أهمية هذا الدير الفريد من نوعة إلى عدة أشياء أولها: قدمه التاريخى إذ شيد فى القرن السادس الميلادى بناء على أمر الإمبراطور البيزنطى جوستنيان أحد أشهر الأباطرة البيزنطيين إستجابة منه لطلب وفد من رهبان المنطقة ليشيد لهم محلة أمنة يتعبدون فيها، فأمر بتشييد هذا الدير فى واحد من أشهر وأهم المواقع قدسية وروحانية بالنسبة للمسيحيين واليهود فى تلك الفترة.

وثانيها: هو أن الدير يشمل على مجموعة فريدة من الكنوز الأيقونية البيزنطية الرائعة والتى يرجع بعضها للقرن السادس الميلادى وهو بذلك يعد فريدا من نوعة حيث من المعروف أن أغلب الكنوز الأيقونية البيزنطية قد دمرت تماما خلال ما عرف تاريخيا بحركة تحطيم الايقونات خلال الفترة من القرنين الثامن إلى العاشر الميلاديين .

أما ثالثها: فهو أن الدير يحوى بداخل جدرانة على مسجد جامع للمسلمين وجد فى العصر الفاطمى حيث ينسب إلى فترة الخليفة الفاطمى الأمر بأحكام الله ومؤرخ بعام ٥٠٠هـ، وهو بذلك مثلا فريدا من نوعة ومجمعا للأديان بمعنى الكلمة ففى الدير ظهرت الديانات السماوية الثلاث اليهودية فى شجرة العليقة وجبل موسى، والمسيحية فى الدير وكاتدرائيتة الشهيرة، والإسلامية فى وجود المسجد الجامع.

وقد شيد الدير تحت أقدام جبل موسى حيث تكلم الله مع نبيه موسى عليه السلام وسلمه ألواح شريعة بنى إسرائيل، وبداخل أسوار الدير شجرة العليقة حيث تجلى الله، فاشرقت المنطقة بنور جلالة سبحانة فى عليقة مشتعلة، ومن الخلف من الدير جبل التجلى حيث تجلى الله فدك الجبل واصبح كالركام من نور جلاله سبحانة، وفى ظل تلك الروحانيات الكبيرة شيد هذا الدير فى تلك البقعة المباركة(خريطة١)، والتى زادت شهرتها حوالى القرن العاشر الميلادى حين وجد الرهبان رفات القديسة الحسناء كاترين أعلى الجبل المسمى بأسمها، وقاموا بنقل الرفات من الجبل إلى الدير ليصبح دير سانت كاترين الذى وصلت شهرتة الأفاق وخاصة فى الفترة من القرن الحادى عشر إلى الرابع عشر الميلاديين وهى فترة وجود الحملات الصليبية بالشرق حيث وفد اللاتين إلى الشرق مشبعين بروح دينية عالية فعملوا على نشر

• وزارة الدولة لشئون الآثار – منطقة اثار سانت كاترين – جنوب سيناء

أسطورة القديسة كاترين فى الغرب فشيدت لها الكنائس والأديرة فى بقاع العالم الغربى .

ونتيجة لتلك الأهمية المكانية والدينية للموقع حرص الإمبراطور جوستنيان على تشييد الدير بشكل لائق به وبأهميته، فخصص له كبير أراخنتة فى تلك الفترة وهو المهندس أصطفانوس الأيلى من منطقة إيلات على خليج العقبة، ومدة بالصناع المهرة كما أمر واليه على مصر فى تلك الفترة تاوضروس بتوفير احتياجاتهم من المال والطعام والرجال[١]، وساعد هذا الأهتمام على خروج الدير تحفة معمارية إلى جوار اعتبارة تحفة فنية بما يحويه من منشات ووحدات من العناصر الرئيسية فى الاديرة فى تلك الفترات، إذ يشمل الدير من الداخل على مجموعة من الكنائس ومعصرة للزيتون ومعمل للسبرتو ومطحنة للغلال وفرن ومطبخ ومائدة للطعام وجامع وجد فى القرن الثانى عشر الميلادى– السادس الهجرى ومكتبة تعتبر من أهم مكتبات العالم بعد الفاتيكان والعديد من المخازن ومساكن الرهبان (لوحة ١).

يحوى الدير على حوالى خمسة عشرة كنيسة تختلف فى مساحتها بعضها عن بعض، كما تتفاوت فى أهميتها وفترة تدشينها منتشرة فى كافة أنحاء الدير حتى أن بعضها وجد بداخل السور من الداخل نتيجة اتساع عرض السور مما سمح بايجاد بعض الكنائس به، ونتيجة لتلك الأختلافات تلاحظ عدم وجود بعض الوحدات داخل بعض من تلك الكنائس والتى لا يستخدم بعضها إلا فى مناسبات خاصة جدا كما لا يتسع بعضها لوجود العديد من الأفراد، فنجد أن بعض من تلك الكنائس لا يشمل على حجاب، وعلى عكس ذلك نجد البعض الآخر من تلك الكنائس على الرغم من صغر حجمها وإنعزالها إلا أنها تشمل على حجاب، وتتفاوت الأحجبة فى تلك الكنائس ما بين الضخامة والأهمية والروعة الفنية فى بعضها عن بعض، وسنتناول بالتفصيل فيما يلى أهم تلك الأحجبة:

الحجاب بداية هو مصطلح مشتق من عبارة "حجب" وتعنى لغة "الستر"[٢]، وظهر إستخدامها فى الكنائس لتفصل وتحجب الهيكل وهو أقدس أماكن الكنيسة عن صالة الكنيسة، حيث لا يسمح للأفراد العاديين أو حتى الرهبان بدخول الهيكل بل يدخله الكاهن فقط، والحجاب لم يكن ظاهرا فى الكنائس منذ القدم، بل كان ظهورة بهذا الشكل فى فترة متاخرة، حيث بدأ بأعمدة من الرخام تفصل بين الهيكل وصالة الكنيسة تطور مع الوقت لتستخدم تلك

[١] - يوسف ،جوزيف نسيم: دراسة فى وثائق العصرين الفاطمى والايوبى ، مجلة كلية الآداب جامعة الأسكندرية ، مجلد ١٨ لسنة ١٩٦٤، ص ١٨٢

[٢] - ابن منظور:لسان العرب ، طبعة دار المعارف، بدون ، حرف الحاء مع الجيم والباء ، ص ٧٧٧

الأعمدة فى تعليق الأيقونات عليها، ثم تطور مع الوقت لتغطى الأيقونات المساحات بين الأعمدة ليصل إلى شكله الحالى ومن هنا جاء مسماه "الأيقونستاسيس" باليونانية أو حامل الأيقونات، وقد ظهر هذا العنصر بالكنائس بشكل واضح حوالى القرن العاشر وهى الفترة التى انتصر فيها دعاة الأيقونات وتبجيلها على خصومهم من اللايقونيين، ولم يكن فى البداية بهذه الضخامة بل كان بسيطا وقصيرا وتطور مع الوقت ليصبح ضخما وفاصلا فعليا بين الهيكل وصالة الكنيسة، وقد تواكب ذلك مع إزدياد أعداد المؤمنين وإزدحام الكنائس ففضل الكهنة فصل الهيكل كلية عن صالة الكنيسة لتحقيق الأمن والهدوء والطمانينة أثناء أعمال القداس بالهيكل.

وتشمل كنائس دير سانت كاترين على حوالى سبعة أحجبة خشبية وبقايا لحجاب رخامى ذوات قيمة تاريخية وفنية وذلك ضمن كنائسها الخمسة عشر والتى تعتبر من الكنوز الفنية ذات التاثيرات المختلفة، وسوف نستعرض تلك الأحجبة بشئ من التحليل.

١. **الحجاب الخشبى لكنيسة التجلى:** (لوحات٢-٣-٤)

- المادة الخام : الخشب
- مكان الحفظ : كنيسة التجلى
- مكان الصنع : جزيرة كريت
- الأبعاد : ١٢ م × ٥ م
- التاريخ : القرن السابع عشر
- الصانع : الأب كرناس الكريتى – لون ايقوناتة الأب أراميا الكريتى
- طرق الصناعة والزخرفة : التلوين والتذهيب والتخريم والحفر والحز
- الوصف :

تقع كنيسة التجلى[٣] بوسط الدير تقريبا وترجع للقرن السادس الميلادى، وتتبع الكنيسة النظام البازيليكى حيث تتكون من ثلاث بلاطات أوسعها وأعلاها أوسطها (شكل١)، تنقسم الكنيسة بشكل رئيسى لقسمين الأول وهو الأكبر

[٣] - عرفت تلك الكنيسة بعدة مسميات فعرفت بكنيسة العذراء وكنيسة الاستحالة ، واشتهرت اخيرا باسم كنيسة التجلى نسبة لفسيفساء التجلى الكبيرة التى تغطى شرقية الهيكل من أعلى فى تصويرة لمنظر تجلى السيد المسيح على التلاميذ وتعود تلك اللوحة الفسيفسائية النادرة للقرن السادس الميلادى وتعد أحد كنوز الفن البيزنطى النادرة الباقية للعيان حتى الأن. راجع: مصطفى ،محمد حلمى:التحف الإسلامية والمسيحية المتبقية بدير القديسة كاترين من العصر الفاطمى حتى نهاية العصر العثمانى ، مخطوط رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة حلوان ٢٠٠٦، ص ص ١٤: ١٥

ويمثل صالة الكنيسة وتنتشر بها المقاعد لجلوس المصلين، والثانى وهو أصغر ويعرف بالهيكل ويشمل الشرقية والمذبح وتابوت رخامى يحفظ بقايا القديسة كاترين بداخله، ويفصل الجزئين بعضهم عن بعض حجاب خشبى ضخم زخرف بالحفر والحز والتخريم والتذهيب والتلوين:

بداية فالحجاب مرتفع عن مستوى صالة الكنيسة بما يعادل درجتي سلم رخامى وذلك من الوسط فى حين أن جناحى الحجاب ترتكز مباشرة على أرضية الكنيسة فى البلاطتين الجانبيتين، يمكن تقسيم الحجاب راسيا إلى ثلاث مناطق طوليا كالتالى:

الجزء الأوسط: وهو الجزء الأكبر ويقابل البلاطة الوسطى للكنيسة ويواجة مدخل الكنيسة ويشمل على مدخل واحد فى الوسط "المدخل الملوكى" معقود بعقد مدبب يؤدى للهيكل من الداخل ويغلق عليه باب خشبى من درفتين.

أما الجزئين الثانى والثالث: فهما الجزءان الطرفيان اللاذان يواجهان البلاطتان الطرفيتان للكنيسة وبكل منهما مدخل فى الوسط معقود بعقد مدبب لا يغلق عليه أبواب ويؤدي كل منهم لممر يمر من أيمن وأيسر الهيكل يؤدى لكل من كنيسة القديس يعقوب فى الشمال وكنيسة شهداء ريثو فى الجنوب[٤].

كما يمكن تقسيم الحجاب أفقيا إلى ثلاث طوابق تقريبا كالتالى :

الأرضى: وهو من مجموعة من ست حشوات رخامية مزخرفة بالحفر والتلوين لمناظر من الكتاب المقدس يفصل بينها وبين بعضها أعمدة رخامية مربعة زخرفت كذلك بالتلوين لوحدات عبارة عن فازات يخرج منها أوراق البردى، ويبدو ذلك ظاهرا فى الجزء الأوسط من الحجاب فى حين الجزئين الطرفيين يشغلهما مدخل بكل طرف .

الجزء الأوسط: ويشغل هذا الجزء مجموعة من ستة أيقونات ضخمة الارتفاع للسيد المسيح والعذراء مريم والقديسة كاترين ويوحنا المعمدان، أما الطرفان فالشمالى به أيقونة كبيرة للملاك ميخائيل والجنوبى أيقونة للقديس نيقولاس .

الجزء الأعلى: ويشغل هذا الجزء مجموعة كبيرة من الأيقونات الصغيرة حوالى ستة وعشرون أيقونة بجوار بعضها أسفل مناطق أعدت لذلك من عقود مفصصة إشعاعية محمولة على أعمدة والتى تمثل حوادث مشهورة من العهدين القديم والحديث والمعروفة بالأعياد السيدية، وتشغل تلك المجموعة كامل الجزء العلوى للهيكل.

يعلو ذلك كله من أعلى منظر لصليب خشبى ضخم فى الوسط مصور عليه المسيح يظهر من اسفلة تنين ذو راسين يحيط بالصليب من الجانبين يعلو

---

[٤]- بابايوانو ،افانجلوس: دير طور سيناء، ترجمة صليب خورى وفليب دحابره، دير طور سيناء، بدون ، ص ١٨

راس كل تنين منهم أيقونة ضخمة الشمالية منهم للسيدة العذراء، فى حين الجنوبية ليوحنا اللاهوتى.

والحجاب عامة تم صنعة فى مدينة هيراقليون بجزيرة كريت باليونان[٥] ويرجع للقرن السابع عشر الميلادى، تم صنعة على يد فنان مشهور من تلك الفترة من كريت يعرف " بكرناس الكريتى"، كما رسم أيقوناتة فنان كريتى الأصل سينائى المقام وهو الأب أراميا الكريتى احد رهبان الدير فى تلك الفترة[٦]، وقد قام بإهداءة للدير البطريرك " كوزما " بطرك كريت[٧]، والحجاب مشبع بالروح البيزنطية وخاصة المدرسة الكريتية ذات الصلات الوثيقة بالدير[٨]، وذلك بدرجة كبيرة تبدو واضحة فى زخارفة إبتداء من شيوع اللون الذهبى على الزخارف، مرورا بالزخارف نفسها التى يغلب عليها أشكال عناقيد العنب وأوراق العنب الثلاثية والخماسية، وتيجان الأعمدة المزخرفة بأشكال ورق الأكنتس، وإنتهاءا بالأيقونات ذات التاثيرات البيزنطية الواضحة فى الملامح والزخارف، ويبدو من دراسة هذا الحجاب بانه تم تركيبة فى القرن السابع عشر الميلادى تقريبا، فى حين ترجع بعض أيقوناتة المرسومة للقرن الثامن عشر الميلادى ليحل محل آخر يعتقد أنه كان من الرخام وغير مرتفع لهذه الدرجة.

٢. حجاب كنيسة القديسة مارينا[٩]: لوحات (٥-٦)

- المادة الخام : الخشب
- مكان الحفظ : كنيسة التجلى
- مكان الصنع : (ورشة بالدير غالبا)
- الأبعاد : ٢٢٠ × ٢٣٠ سم
- التاريخ : ١٧٢٩م

---

[٥]- ذكرت بعض المصادر أن هذا الحجاب صنع بالدير على يد رهبان الدير المتوحدين وكان بعضهم من جزيرة كريت باليونان فجاء متاثرا بالمدرسة الكريتية البيزنطية فى زخارفة وأسلوبه، وكان التمام منه عام ١٦١٢. راجع : بابايوانو،افانجلوس : دير طور سيناء ، ص ١٨

[٦]- مخطوط رقم "١٧" لمؤلف مجهول ، مؤرخ ١٧١٠م ، المكتبة الشرقية جامعة سان جوزيف بيروت ، ص ١٠٢٢

[7] - Kamil,Jill: The Monastery of Saint Catherine in Sinai, The America University in Cairo press, Third printed 1996,p47

[8] - Frangouli,Argine G.:The Sinaia School of ST. Catherine at Khandaka, Athens 1985,Pp 12:14

[٩] - القديسة مارينا احدى شهداء الكنيسة المشهورين ويقام لها احتفال باستشهادها فى ٢٣ أبيب \ ٢٩ يوليو من كل عام بالكنيسة القبطية – راجع : القاموس الألكترونى لأباء الكنيسة ، حرف الميم

http://www.christian-dogma.com/vb/forumdisplay.php?f=302

- الصانع : الأب سيميون السينائى
- طرق الصناعة والزخرفة : التلوين والتذهيب والتخريم والحفر والحز
- الوصف :

تشغل كنيسة القديسة مارينا الركن الشمالى الغربى لكنيسة التجلى، حيث أدخل على كنيسة التجلى بعض الزيادات بعد التشييد مما زاد من مساحتها، فأدت إلى إدخال مساحات إضافية لجسم الكنيسة من جميع جهاتها، واستغلت تلك الزيادات فى عدة إستخدامات، فاستغل البعض لحفظ الأيقونات كما فى الزيادة الغربية والمعروفة بممر الأيقونات، أو كمخازن لحفظ التحف الثمينة بالكنيسة كما فى الجانب الجنوبى، فى إقامة بعض الكنائس الصغيرة الجديدة كما فى الجوانب الشمالى والجنوبى الشرقى أو فى إدخال بعض الكنائس الخارجية داخل محيط كنيسة التجلى كما ظهرت فى الجانب الشرقى بادخال كنيسة العليقة من القرن الرابع إلى جسم كنيسة التجلى التى تعود للقرن السادس[١٠]، وتعتبر كنيسة القديسة مارينا احداهم .

والكنيسة عامة صغيرة من الداخل جدا فلا تشمل إلا على شرقية صغيرة ويغلق عليها من الخارج حجاب خشبى من الخشب المزخرف بالحفر والتخريم والتلوين، مزين بالأيقونات البيزنطية، يتكون الحجاب من مدخل أوسط معقود بعقد نصف دائرى" المدخل الملوكى " وعلى يمين المدخل أيقونة كبيرة من أعلى للسيد المسيح على العرش ، وفى اليسار أخرى بنفس الحجم للعذراء والمسيح طفلا على يديها، فى حين زخرف ضلفتى الباب الملوكى بأيقونات لكل من القديسة مارينا صاحبة الكنيسة والقديسة حنا، فى حين زخرفت المناطق أسفل تلك الأيقونات على جانبى الباب الملوكى بزخارف نباتية وملائكة السيرافيم منفذة بالتلوين، على حين زخرفت المناطق من أعلى الحجاب وعلى الجوانب بزخارف نباتية من أوراق وعناقيد العنب بدرجة مقلدة ومتقاربة مع الحجاب الرئيسى لكنيسة التجلى، وبذلك فالتاثيرات البيزنطية واضحة على الحجاب.

٣. حجاب كنيسة القديسين قوزماس ودميانوس[١١]: لوحة (٧-٨)

[10] - Dahari,Uzi: Monastic Settlements in South Sinai in the Byzantine period, Israel Antiquities Authority, Jerusalem 2000, Pp.59 :62.
Gabra,Gawdat: The Religious Heritage of Sinai, Article in Sinai the Site the History, Mobil Oil Egypt, France Maria Ricci, July1995, P.91.

[١١] - عاش القديسان الأخوان باسيا الصغرى بمنطقة كيليكية فى القرن الثالث الميلادى، وكانوا يعملون بمهنة التطبيب واجرى الله على ايديهم معجزات عدة بشفاء المرضى، وعرفا بالطبيبين كارهى الفضة ، وتحتفل الكنيسة القبطية كل عام بعيديهما فى ٢٢ بؤنة .راجع : القاموس الألكترونى لأباء الكنيسة، حرف القاف أو الدال

- المادة الخام : الخشب
- مكان الحفظ : كنيسة التجلى
- مكان الصنع : (ورشة بالدير غالبا)
- الأبعاد : ٢٥٠ × ٢٦٠ سم
- التاريخ : ١٧٣٢م
- الصانع : .الأب سيميون السينائى
- طرق الصناعة والزخرفة : التلوين والتذهيب والتخريم والحفر والحز
- الوصف :

تشغل كنيسة القديسين كوزماس ودميانوس الركن الجنوبى الغربى لكنيسة التجلى وتشغل جزء من الزيادة بكنيسة التجلى فى هذا الأتجاه، والكنيسة عامة صغيرة من الداخل جدا حيث تتشابة وكنيسة القديسة مارينا التى تقابلها فلا تشمل إلا على شرقية صغيرة ويغلق عليها من الخارج حجاب خشبى من الخشب المزخرف بالحفر والتخريم والتلوين، مزين بالأيقونات البيزنطية، يتكون الحجاب من مدخل أوسط معقود بعقد نصف دائرى اقرب للتدبيب "المدخل الملوكى" وعلى يمين المدخل أيقونة كبيرة من أعلى للسيد المسيح على العرش وعلى جانبية العذراء من اليمين ويوحنا المعمدان من اليسار، وفى اليسار أخرى بنفس الحجم للعذراء والمسيح طفلا على يديها وعلى جانبيهم وقوفا كلا من القديسين دميانوس وقوزماس، فى حين زخرف ضلفتى الباب الملوكى بأيقونات لكل من القديسين صاحبى الكنيسة، وزخرفت المناطق أسفل تلك الأيقونات على جانبى الباب الملوكى بزخارف نباتية منفذة بالتلوين، على حين زخرفت المناطق من أعلى الحجاب وعلى الجوانب بزخارف نباتية من أوراق وعناقيد العنب بدرجة مقلدة ومتقاربة مع الحجاب الرئيسى لكنيسة التجلى وبذلك فالتاثيرات البيزنطية واضحة على الحجاب.

٤. حجاب كنيسة ينبوع الحياة "Spring "[١٢]: لوحة (٩)

- المادة الخام : الخشب
- مكان الحفظ : أسفل إستراحة المطران
- مكان الصنع : (غير محدد)

[١٢] - الأسم مستوحى من قصة متواترة بقيام العذراء بهداية الأمبراطور البيزانطى لاون إلى موقع عين ماء بداخل الغابة حيث شرب وسقى لعجوز اعمى وغسل عيناه بطين الينبوع فابصر العجوز من وقته وقد شيد على الموقع كنيسة باسم ينبوع الحياه الذى هو الماء فى القرن الخامس الميلادى . راجع

http://nabay.forumotion.com/t2035-topic

- الأبعاد : ٢٥٠ × ٣٣٠ سم
- التاريخ : القرن السابع عشر
- الصانع : (غير محدد)
- طرق الصناعة والزخرفة : التلوين والتذهيب والحفر والحز
- الوصف :

تقع كنيسة ينبوع الحياة أسفل إستراحة المطران إلى الجنوب من كنيسة التجلى، يتم الوصول لها عبر سلم من حجرة ملحقة بأستراحة المطران، وهى بسيطة فى تكوينها، حيث تنقسم الكنيسة إلى جزئين صغيرين، هيكل وصحن ويفصل بينهما هيكل خشبى ينقسم إلى جزئين سفلى وعلوى .

أما السفلى فيتوسطة مدخل من درفتين معقود بعقد نصف دائرى وهو المدخل الملوكى ومزخرف بايقونة تمثل البشارة للسيدة العذراء، وعلى جانبى المدخل ايقونتين اليمنى تمثل السيد المسيح يشير بعلامة البركة ويحمل الأنجيل وعلى يمينة يوحنا المعمدان، وفى الجانب الأيسر أيقونة للسيدة العذراء تمثل ينبوع الحياة، ويعلوها أيقونة أخرى لرقاد العذراء، وإلى اليسار من تلك الأيقونة يوجد مدخل آخر للهيكل معقود كذلك بعقد نصف دائرى ولا يوجد له باب.

أما الجزء العلوى فينقسم لعدة مناطق استغلت لحفظ ثمانية أيقونات رفع بعض منها من أماكنه، وتمثل تلك الأيقونات بعض من الأعياد السيدية للكنيسة .

هذا وقد زخرف الحجاب بالحفر والحز والتلوين بزخارف نباتية وأشكال ملائكة

٥. حجاب كنيسة رقاد العذراء[١٣]: لوحة (١٠)

- المادة الخام : الخشب
- مكان الحفظ : داخل إستراحة المطران
- مكان الصنع : (غير محدد)
- الأبعاد : ٤٣٠ × ٤٣٠ سم
- التاريخ : القرن السابع عشر
- الصانع : (غير محدد)
- طرق الصناعة والزخرفة : التلوين والتذهيب والحز والحفر
- الوصف :

تقع تلك الكنيسة داخل إستراحة المطران، ويتوصل لها من إستراحة المطران مباشرة، وتنقسم الكنيسة على صغر حجمها إلى منطقتين هيكل

[١٣] - يراد برقاد العذراء التعبير عن فترة وعملية وفاة السيدة العذراء حيث ترقد على سرير فى حين يحيط بها العديد من الافراد من كافة الجهات .

وصالة ويفصل بينهم حجاب خشبى صغير جددت اجزاء منه، وزين بالأيقونات البيزنطية، ويمكن تقسيم الحجاب إلى مستويين السفلى منهم يتوسطة المدخل الملوكى المعقود بعقد نصف دائرى ويغلق عليه باب من درفتين، وعلى يمينة أيقونة كبيرة للسيد المسيح مشيرا بعلامة البركة بيد وحاملا للأنجيل باليد الأخرى ويجاورة عن اليمين أيقونة أخرى تمثل رقاد العذراء، فى حين من الجهة الأخرى من الباب الملوكى مثلث العذراء وهى تحمل المسيح طفلا، ويجاورها المدخل الأخر المعقود بعقد نصف دائرى ولا يغلق عليه أبواب، فى حين زخرف أسفل الأيقونات بحشوات ذات زخارف هندسية وملبس بها وحدات خشبية نجمية مذهبة .

أما المستوى العلوى للحجاب فزخرف بثلاث عشرة فتحة معقودة بعقود نصف دائرية مشعة ترتكز على أعمدة مزخرفة بفصوص لولبية، ويشغل بعض تلك الفتحات أيقونات تمثل الأعياد السيدية للكنيسة، ويزخرف الحجاب من أعلى منظر لصليب كبير وعلية السيد المسيح ومن أسفل شكل تنين مذدوج الراس وعلى جانبية أيقونتان للعذراء ويوحنا المعمدان، وهو يتشابة فى ذلك مع حجاب كنيسة التجلى .

هذا وقد زخرف الحجاب بالتلوين والتفصيص والتلبيس والحفر والحز بزخارف نباتية فى مجملة مع بعض الزخارف الهندسية .

٦. حجاب كنيسة يوحنا المعمدان[١٤]: لوحات (١١-١٢)

- المادة الخام : الخشب
- مكان الحفظ : أمام مبنى المكتبة
- مكان الصنع : (ورشة بالدير غالبا)
- الأبعاد : ٣٦٠ × ٣٨٠ سم
- التاريخ : القرنين الثانى عشر أو الثالث عشر الميلاديين تقريبا
- الصانع : (غير محدد)
- طرق الصناعة والزخرفة : التلوين والتذهيب والحز والحفر والرسم والتخريم
- الوصف :

[١٤] - يوحنا المعمدان وهو النبى يحيى ابن النيى زكريا عند المسلمين ، وقد بشر ابيه به من قبل الله ، وهو سابق على السيد المسيح وكافل أمه العذراء مريم ، كما أنه الذى قام بتعميد المسيح فى بحيرة طبرية ، وانتهت حياتة بالأستشهاد وقطع راسة بطلب من سالومى ابنتة هيروديا زوجة الملك هيرودس. راجع :
شلبى ،أحمد: المسيحية ، مكتبة النهضة المصرية،الطبعة العاشرة ١٩٩٨،ص ص ٣٩: ٤٠
http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%8A%D9%88%D8%AD%D9%86%D8%A7_%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B9%D9%85%D8%AF%D8%A7%D9%86

تقع كنيسة يوحنا المعمدان إلى الشمال من مبنى المكتبة بدير سانت كاترين، وتنقسم من الداخل لمساحتين صحن وهيكل، ويفصل بينهم حجاب خشبى جددت بعض اجزاءة ، وينقسم الحجاب إلى قسمين السفلى والعلوى، حيث يتوسط القسم السفلى الباب الملوكى ويغلق علية درفتين مزخرفتين بالتلوين على شكل أيقونة تمثل منظر البشارة للعذراء من أعلى، ومن أسفل منظر لقديسين متواجهين، وعلى يمين المدخل الملوكى أيقونة من أعلى تمثل السيد المسيح حاملا للأنجيل، وعلى يمينة أيقونة أخرى كبرى تمثل يوحنا المعمدان ممسكا بورقة من العهد القديم، وأمامة مثلث راس يوحنا المعمدان فى طبق، وإلى اليسار من الباب الملوكى أيقونة كبرى للعذراء حاملة للمسيح وعلى راسها التاج، وعن يسارها المدخل الآخر للحجاب وهو بلا أبواب ومعقود بعقد نصف دائرى، ومن أسفل تلك الأيقونات يوجد مستطليلات زخرفت بطريقة الفرسكو بزخارف ملونة هندسية

أما القسم العلوى فزخرف بمناطق عبارة عن فتحات معقودة بعقود نصف دائرية مشعة ترتكز على أعمدة مخروطة أستغلت لحفظ مجموعة من اثنى عشرة أيقونة تمثل الأعياد السيدية للكنيسة، وأن كانت غير مستغلة حاليا، ويعلو ذلك شكل لصليب خشبى كبير عليه منظر لصلب المسيح ومن أسفلة منظر لتنين مذدوج الراس على جانبى الصليب ينتهى فى كل جانب بأيقونة اليسرى موجودة ويشغلها منظر للعذراء فى حين فقدت اليمنى والتى من المعتقد انها كانت تمثل يوحنا المعمدان.

هذا وقد زخرف الحجاب بالتلوين والتلبيس والتخريم والحفر والحز سواء فى جسم الحجاب أو فى الأيقونات التى تشغل مناطق الحجاب، ويبدو الحجاب من زخارفة وخارف أيقوناتة وضوح الروح اللاتينية الصليبية فى زخارفة والوانة[١٥].

٧. حجاب كنيسة الرسولين موسى وهارون :لوحات(١٣-١٤-١٥-١٦)

- المادة الخام : الخشب
- مكان الحفظ : الجناح الشرقى لمكتبة الدير
- مكان الصنع : روسيا أو مولدوفيا تقريبا
- الأبعاد : ١٠٠ × ١٩٠ سم
- التاريخ : القرن السبع عشر أو الثامن عشر الميلادى تقريبا
- الصانع : (غير محدد)
- طرق الصناعة والزخرفة : التذهيب والحز والحفر والتخريم والرسم
- الوصف :

[15] - Folda, Jaroslav: Crusader Art ,Lund Humphries 2008.

تقع كنيسة موسى وهارون فى الركن الشرقى لمبنى مكتبة الدير فى الدور العلوى منها ، حيث ترتفع قبتها وتظهر أعلى المبنى، والكنيسة فى مجملها صغيرة جدا حيث تشمل على مذبح صغيز مزخرف برسوم بالفرسكو من رسوم للسيدة العذراء والنبيين موسى وهارون أصحاب الكنيسة، ويغلق على المذبح حجاب خشبى من الخشب المذهب والمزخرف بالحفر والحز والتخريم، عبارة عن مدخل معقود بعقد نصف دائرى يؤتكز على عمودين منحوتين بزخارف نباتية وأشكال طيور وملائكة وقديسين، كما يزخرف تاجى العمودان أشكال للملائكة الشاروبيم، أما ضلفتى باب الحجاب، فقد قسمت لعدة مناطق بالطول وتتشابة مع الضلفة الأخرى حيث زينت الحشوة الأولى بزخارف محفورة لأحد الملائكة، ويلية من أسفل حشوة مستطلية يتوسطها جامة بيضاوية مزخرفة بالتلوين وأن سقطت الزخرفة لمنظر غالبا ما يمثل السيد المسيح حيث يواجههة فى الحشوة المواجهة بالضلفة الأخرى منظر للعذراء داخل تلك الجامة التى تحملها الملائكة، ويليها حشوة مربعة تمثل أثنين من المطارنة كما هو واضح من ملابسهم أسفل عقود مفصصة محمولة على أعمدة منحوتة، ويليها حشوة أخيرة مريعة لأثنين من الشمامشة كما هو واضح من ملابسهم، يحيط بكل ذلك الزخارف النباتي من كل مكان منفذة بالحفر والتخريم والحز والتلوين والرسم، والحجاب ككل يعد تحفة فنية عالية الجودة، ويعتقد أن الحجاب منقول من كنيسة أخرى فى الغالب كانت مخصصة للقديس سان جورجيوس، حيث تزخرف أركان الحجاب حفر خاص بمنظر القديس وهو يقاتل التنين .

٨. حجاب سابق بكنيسة التجلى : لوحات (١٧-١٨)

- المادة الخام : الرخام (المرمر)
- مكان الحفظ : كنيسة التجلى
- مكان الصنع : (غير محدد)
- الأبعاد : ٢١٠×٨٠ ــ ١٥٠×٨٠ ــ ٥٠×٢٩ .
- التاريخ : القرن السادس الميلادى تقريبا
- طرق الصناعة والزخرفة : والحز والحفر والتخريم
- الوصف :

لوحظ وجود بعض الألواح الرخامية داخل هيكل كنيسة التجلى، من المرمر الأبيض المشبح بالخطوط الرقيقة جدا السمراء، وهى متشابة مع رخام شرقية الهيكل والمستجلب من معبد وثنى بأفسس بالأناضول[١٦]، والألواح عبارة عن لوحين كبيرين مستطيلين مزخرفين بالحفر البارز، تمثل بقايا

[١٦] - شقير ،نعوم: تاريخ سيناء القديم والحديث ، دير طور سيناء ، بدون ، ص ٢٢٨٥

لحجاب كان يشغل مكان الحجاب الحالى الخشبى بكنيسة التجلى، ويعتقد أن بقايا هذا الحجاب كانت تغطى الجزء المقابل للبلاطة الوسطى فقط بالكنيسة وما زالت بقاياها يمكن مشاهدتها خلف الحجاب الخشبى الحالى، والتى تم نقلها من مكانها[١٧] لتزين أسفل وجوانب حامل تابوت القديسة كاترين الرخامى حيث يظهر منظر لزوج من الغزلان متقابلان بالوجة ويفصل بينهم شكل لصليب كبير، فى حين كذلك وجد لوحين صغيرين مربعين مثلث فيهما زخرفة نباتية عبارة عن شجرة رمان غالبا على جانبيها غزالتين متقابلتين، وهى من الزخارف المشهور انتشارها وظهورها خلال فترة القرن السادس الميلادى فى الزخارف البيزنطية والساسانية على السواء، وهى هنا تمثل أية من المزامير " كما يشتاق الآيل إلى جداول الماء هكذا تشتاق نفسى اليك يا الله "[١٨]، وملحق بتلك الألواح الرخامية أربعة أعمدة رخامية صغيرة ذات بابات من أعلى يعتقد أنها كانت تفصل بين تلك ألالواح بعضها وبعض حال وجود هذا الحجاب فى السابق قبل أن يحل محلة الحجاب الخشبى الحالى الضخم، ومما يؤكد ذلك أن مائدة القربان الموجودة للأن بالهيكل هى مائدة رخامية من نفس نوع هذا الرخام ومغطاه من الخارج بالخشب المزخرف والمؤرخة ١٦٨٥م[١٩] .

- الوحدات الزخرفية ومدلولاتها :

تعددت العناصر والوحدات الزخرفية بالأحجبة موضوع البحث ما بين زخارف نباتية وحيوانية وهندسية وزخارف أدمية وأشكال ملائكة، لتشير للعديد من المدلولات الدينية والتاريخية الخاصة بتلك الوحدات ومراحل تطورها وسنقوم بأستعراض لتلك العناصر الزخرفية كلا فيما يخصة :

١. الزخارف النباتية :

أ- **أوراق وعناقيد العنب**: تعتبر أشجار وأوراق العنب من أشهر وأهم الزخارف النباتية فى التى أستخدمت فى الفنون المسيحية وذلك على الرغم من كونها فى الأصل زخرفة هلينستية، كما يوجد له أصول مصرية قديمة ظهرت بوضوح فى مقابر الاسرة التاسعة عشر فى العصر الحديث بمقابر البجوات، كما يمتد تاثير زخرفة عناقيد العنب وفروعة إلى أقدم من ذلك

[17] - Grossmann, Peter: The Monastery that Justinian built, Article in St, Catherine's Monastery at Mount Sinai: Its Manuscripts and their Conservation, papers given in memory of professor IHOR SEVCENKO, 27November 2010, Stelios Ioannou Centre for Classical and Byzantine Studies, University of Oxford , Saint Catherine Foundation, Great Britain 2011, p11

[١٨] - مزامير : ٤٢-١

[19] - Grossmann: The Monastery that Justinian built,p15

حيث يتصل بالإله ديونيسيوس إله الخمر لدى الأغريق[٢٠]، هذا وقد أستغل نبات العنب وأوراقة فى الديانة المسيحية ليعد رمزا للنبيذ والخبز المقدس "خبز القربان" أو ليكون رمزا واضحا للعشاء الأخير، وكان للون الأحمر القانى لهذا النبات الاساس فى إختيارة ليعبر عن دم المسيح وليستخدم فى القداسات والصلاوات داخل الكنائس على أنه نبيذ القداس، وعلى ذلك كان أستخدام عناقيد وأوراق العنب بهذا الشكل الواسع فى الكنائس وزخرفة الأحجبة ليعبر عن المخلص أو عن السيد المسيح[٢١]، وقد ظهر هذا العنصر فى حجاب كنيسة التجلى الخشبى بشكل واضح، كما هر فى حجاب كنيسة القديسة مارينا وكنيسة القديسان دميان وكوزما، وحجاب كنيسة ينبوع الحياة

ب- **زهرة القرانيا** "Dogwood": أرتبطت زهرة القرنيا فى المسيحية بالأسطورة التى وردت بخصوص أنه قد إختيرت تلك الشجرة لصنع الصليب الذى صلب عليه السيد المسيح لقوتها كشجر البلوط، وطبقا للأيمان المسيحى فقد لمس المسيح ذلك فوعد القرانيا بأن لا تصبح بعد قويه كالبلوط حتى لا تعد تستخدم فى الصلب، ومنذ ذلك الحين ارتبطت أزهارها بشكل الصليب من أربع بتلات ومركز الزهرة يبدو كتاج الشوك، وعليه أصبح كل من ينظر إلى زهرة القرانيا يتذكر تضحية المخلص على الصليب[٢٢]، وعلى ذلك انتشر ظهور تلك الزهرة على التحف المسيحية الكنسية وعلى الأحجبة الخشبية وكراسى الكنائس، وقد ظهرت تلك الزهرة ممثلة بالحفر على بعض الأحجبة موضوع الدراسة كما فى حجاب كنيسة ينبوع الحياة، وحجاب كنيسة التجلى، وحجاب القديسة مارينا .

ت- **اوراق وثمار الرمان**: أزهار وثمار الرمان من النباتات التى أشتهرت منذ عصر الفراعنة، وإن ارتبط ظهورها فى الزخارف المسيحية بمسحة دينية عقائدية واضحة ومتعددة الدلالات، حيث يعتبر الرمان رمزا للكنيسة، كما تشير بذورة العديدة للمؤمنين الذين يردون الكنيسة ويدعمونها، كما يشير لون عصيرة الأحمر القانى لدماء شهداء الكنيسة وتضحياتهم، كما يعتبر الرمان رمزا للقيامة، كما أنه يشير لمعنى أخر رمزى أقل أهمية فى العقيدة المسيحية حيث يعتبر رمزا للخصوبة[٢٣]، وعلى ذلك ظهر أشكال شجرة الرمان وثمارة فى بعض الأحجبة حيث ظهر بالحفر على بقايا الحجاب الرخامى لكنيسة التجلى.

---

[٢٠] - قادوس ،عزت حامد: الآثار القبطية والبيزنطية، الأسكندرية، مكتبة الحضرى ٢٠٠٢، ص ٢١٧

[21] - Ferguson, George : Signs and Symbols in Christian Art , Oxford University press, New York 1972, Pp 31:32

[22] - Gray, Dog: Christian Symbology, Instant Publisher 2001, p299

[23] - Ferguson : Signs and Symbols ,p.37

ث- **زهرة النرجس**: تعتبر زهرة النرجس رمزا لنكران الذات، وأنتصار الحب الألهى، وعادة ما كانت توصف وتظهر فى مشاهد البشارة، وقد ظهرت أشكال زهرة النرجس فى بعض الأحجبة بالدير فظهرت فى حجاب كنيسة القديسان كوزما ودميان، كنيسة رقاد العذراء، كنيسة النبيان موسى وهارون، كنيسة ينبوع الحياة

ج- **زهرة اللوتس**: زهرة اللوتس من الأزهار التى أستعملها الفراعنة بشكل واسع على جدران المعابد وفى البرديات، كما أستخدمها الأغريق والرومان، وأعتبر الرمز الزهرى لمصر الفرعونية[٢٤]، ويعتبر اللوتس فى الكنيسة رمزا للمسيحية والكنيسة التى انتصرت على أعدائها وأشرقت وأرتفعت فوق الوحل وخطايا البشر[٢٥]، وقد ظهرت زهرة اللوتس ملونة فى حجاب كنيسة التجلى .

ح- **الورد البلدى**: يستغل الورد البلدى بلونية فى عدة أستخدامات رمزية أرتبطت ببعض الموروثات المسيحية ، حيث استعمل الورد الأحمر اللون كرمز للأستشهاد، فى حين أستغلت البيضاء منها كرمز للنقاء والطهارة، ومن هنا فقد أتخذت كرمز للعذراء، كذلك تشير المصادر المسيحية المبكرة بأن الورد البلدى فى البداية لم يكن له أشواك بل ظهرت أشواكة عقب خطيئة الجنس البشرى لتذكرة بتلك الخطيئة المدمرة، كما تشير تقاليد الأيمان الكاثوليكى إلى أن العذراء التى يشار لها بالورد البلدى كانت محمية من الخطيئة ونقية فكانت أنقى وعاء لأنقى مولود، ويرمز أكليل الورد البلدى الذى يزين روؤس الملائكة والقديسين إلى الفرح السماوى بالقديسين والشهداء[٢٦]، وعلى ذلك أنتشرت أشكال الورد البلدى على الفن المسيحى والبيزنطى وعلى الفنون الصغرى بالحفر أو الرسم، كما ظهرت تلك الوحدات على بعض الأحجبة موضوع البحث كما فى حجاب كنيسة القديسة مارينا ،كذلك فى حجاب كنيسة القديسين كوزما ودميان .

٢. **زخارف الحيوانات والطيور والكائنات الخرافية :**

أ- **الغزلان**: الغزال هو رمز للنقاء والعزلة، وقد استخدم الغزال للتعبير عن المعمودية حيث يصور وهو يشرب من الماء أو وهو يقف متقابل فى مواجهة صليب كبير، ليشير فى ذلك لأية من المزامير كما سبق الأشارة، وتشير مناظر اصطياد الغزال إلى فترة إضطهاد المسيحيين، كما يعتبر الغزال من أعداء الثعبان الذى هو رمز للشر والخطيئة، وهى فى ذلك ترمز

[٢٤] - بوزنر ،جورج: معجم الحضارة المصرية القديمة، ترجمة امين سلامة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مكتبة الأسرة موسم ٢٠٠٣،حرف اللام ،ص ٢٣٩

[25] - Gray: Christian Symbology,p306

[26] - Ferguson: Signs and Symbols,Pp.37: 38

للمسيح المخلص الذى يقتل الشيطان[٢٧]، وقد ظهرت أشكال الغزلان فى بقايا الحجاب الرخامى بكنيسة التجلى.

ب- **النسر**: من أشهر الطيور الجوارح، كما وأنه من أشهر الرموز وأقدمها إستخداما ، فقد عرف فى عهد الفراعنة وكان رمزا للألـه حورس، كما أعتبرة الرومان رمزا لجوبتر، وأستخدمتة الإمبراطورية الرومانية كشعار لها، وكان له مكانة خاصة جدا فى الفترة والفنون المسيحية، حيث اعتبر رمزا للقيامة وبنى ذلك على اعتقاد قديم بأن النسر يجدد شبابة وريشة من خلال طيرانة قرب الشمس ثم اندفاعة فى المياة، وقد أرتبط ذلك فى بعض أيات المزامير"سيتجدد شبابك كما النسر[٢٨]"، كما يعد النسر رمزا للحياة الجديدة فى جرن المعمودية وتقوية للروح المسيحية، كما يعتبر رمزا للسيد المسيح لما له من قدرة على الطيران والتحديق فى الشمس فى منتصف النهار، كما وأن النسر هو الرمز الخاص للقديس يوحنا الانجيلى، كما يمثل النسر ويعتبر إلهام ووحى الأنجيل، وهو ما يفسر وجود تمثال النسر أعلى منبر الوعظ داخل الكنائس[٢٩]، وقد ظهر النسر فى عدة مناطق بأحجبة كنائس دير كاترين، حيث ظهر فى حجاب كنيسة النبيين موسى وهارون حيث ظهر بعدة اشكال، فظهر ناشرا جناحية وممسك بصليب فى فيه وهو رمز لمنطقة ولاشيا وهى المنطقة التى دخلت تحت الحماية الروسية خلال القرن السابع عشر[٣٠]، أو ناشرا لجناحية فقط دون الأمساك بشئ، كما فى كنيسة رقاد العذراء على هيئة خمسة تماثيل خشبية مثبتة فى الحجاب من أعلى.

ت- **العنقاء**: من الطيور الخرافية التى أشتهرت فى الفترة الرومانية بأعتبارها شعار الإمبراطورية الرومانية، لما لها من رأسين أحدهما ينظر للشرق للقسطنطينية والأخر ينظر للغرب لروما، كما ظهر فى الأدبيات الجاهلية بأنها أحد المستحيلات الأربع، واشتهرت العنقاء كذلك فى الفنون المسيحية منذ فترة مبكرة فى القرن الأول الميلادى على يد القديس كليمان فى عظتة الأولى لأهل كورنثوس، كما تشير لعدة أمور رمزية منها الرمزية لقيامة الاموات وأنتصار الحياة على الموت الأبدى ، كما أعتبر مؤخرا رمزا لقيامة المسيح، كما ترمز للإيمان والثبات[٣١]، وقد ظهر هذا العنصر على حجاب كنيسة النبيين موسى وهارون .

ث- **التنين**: ظهر التنين فى التقاليد المسيحية والفنون المسيحية المبكرة على أعتبارة رمزا مؤكدا للشيطان وأعتبارة المسئول الأول عن خطيئة أدم

---

[27] - Gray: Christian Symbology,p51

[٢٨] - مزامير ١٠٣: ٥

[29] - Ferguson : Signs and Symbols,p.17

[30] - http://en.wikipedia.org/wiki/Wallachia

[31] - Ferguson: Signs and Symbols,p.23

وحواء الأولى، وعلى ذلك فقد كان العدو الأول للرب وعليه فقد صور التنين في العديد من المواقف وهو يقتل على يد رئيس الملائكة ميكائيل ويبعد خارج الجنة لذلك، كذلك فالتنين رمز للوثنية، كذلك عادة ما يصور القديس سان جورج العسكرى وهو يقتل التنين رمز الشيطان والخطيئة بحربتة من أعلى فرسة[٣٢]، وقد ظهرت أشكال التنين على كلا من حجاب كنيسة القديسين موسى وهارون، وحجاب كنيسة التجلى الخشبى من أعلى، وحجاب كنيسة رقاد العذراء، حجاب كنيسة يوحنا المعمدان .

٣. الزخارف الأدمية وأشكال الملائكة:

أ- **الزخارف الأدمية**: ارتكزت الزخارف الادمية على أشكال السيد المسيح والسيدة العذراء ويوحنا المعمدان والحواريين وتلاميذ السيد المسيح، وذلك من خلال شخصيات العهدين القديم والحديث، كذلك ظهرت بعض الزخارف لتمثل بعض المطارنة والقديسين، أو مناظر للمطارنة والرسل حاملين أوانى الهيكل، وأنتشرت تلك الزخارف على الأيقونات بالرسم أو بالتنفيذ بالحفر على الأحجبة الخشبية للكنائس أو بالتلوين على تلك الأحجبة على شكل أيقونات غير منفصلة حيث ظهرت أشكال السيد المسيح والعذراء والرسل حاملين أوانى الهيكل فى حجاب كنيسة التجلى، وحجاب كنيسة القديسين كوزماس ودميان، وحجاب كنيسة القديسة مارينا، حجاب كنيسة رقاد العذراء، حجاب كنيسة موسى النبى حيث ظهرت بها الزخارف الأدمية بكامل فظهرت أشكال القديسين فى منظر القديس جورج وهو يقاتل التنين، والمطارنة فى أشكال أربع مطارنة على جوانب الحجاب وأسفلهم أربع شمامسة وهو ما يظهر من ملابسهم، ومناظر للعذراء والمسيح ويوحنا المعمدان بالرسم كما فى حجاب التجلى الخشبى .

ب- رسوم الملائكة: ظهرت رسوم واشكال الملائكة بشكل مكثف على مناطق متعددة فى الأحجبة موضوع البحث وقد تعددت أشكال الملائكة ما بين، رؤساء الملائكة حيث ظهرت رسوم لرئيس الملائكة ميكائيل كما فى حجاب كنيسة التجلى الخشبى، أو مناظر البشارة ورئيس الملائكة جبرائيل يبشر العذراء بالمسيح كما فى حجاب كنيسة يوحنا المعمدان بالرسم، كذلك ظهرت أشكال الملائكة الشاروبيم متعددة الأجنحة والتى تطير حول العرش وملائكة السيرافيم كما فى حجاب كنيسة النبيين موسى وهارون.

[32] - Gray: Christian Symbology,p25

نتائج البحث :

بعد الأستعراض السابق لهذا البحث عن الأحجبة بكنائس دير سانت كاترين أمكن الخروج بالنتائج التالية:-

١. اتضح من خلال البحث وجود بقايا لحجاب رخامى قديم لكنيسة التجلى، مستغلا بعض منه الأن أسفل تابوت القديسة كاترين الرخامى.

٢. اتضح من خلال الدراسة بيان أن الحجاب الفاصل لم يكن من أصل الكنيسة وأنه أضيف إليها فى فترة لاحقة عقب انتصار أنصار الأيقونات على أعدائهم من اللاأيقونيين فظهرت تلك الأحجبة لتفصل بين الصالة والهيكل بالكنيسة.

٣. ظهرت من خلال الدراسة أن الهيكل بالكنيسة فى بداية عقود المسيحية كان يميز عن الصالة بأرتفاع أرضيتة وكان المثال فى ذلك بمعبد النبى سليمان بفلسطين ، وهو ما تردد صداة فى المنشات المسيحية الكبرى المبكرة كما في كاتدرائية أنسيا جوليانا باستنبول التى ترجع للقرن الخامس الميلادى[٣٣].

٤. كشفت الدراسة مجموعة من الأحجبة ينشر بعضها لأول مرة وهى أحجبة كنائس النبيين موسى وهارون، ويوحنا المعمدان، وينبوع الحياة، وكنيسة رقاد العذراء

٥. كشفت الدراسة عن تعدد أنواع الزخارف التى أنتشرت على الأحجبة سواء الخشبية أو الرخامية بكنائس الدير والتى أعتبر أغلبها رموزا لأفراد وشخصيات دينية مقدسة

٦. أظهرت الدراسة أن ترتيب وجود الأيقونات على الهياكل بالكنائس هو ترتيب واضح معين وثابت فى كافة الكنائس من حيث ترتيب وجود أيقوناتها ودلالاتها.

٧. اظهرت الدراسة وجود بعض التاثيرات الفنية المختلفة والواردة على الدير سواء من روسيا أو بيزنطة أو بعض التاثيرات الصليبية اللاتينية على الأحجبة موضوع البحث

٨. ظهر بالبحث شيوع الروح الزخرفية البيزنطية سواء فى الألوان الذهبية أو فى الوحدات الزخرفية من عناقيد وأوراق العنب، وهو ما يعكس الأرتباط الوثيق للدير بالتقاليد الفنية البيزنطية عبر العصور.

[33] - Harrison ,Martin: A Temple for Byzantium, Harvey Miller Publishers 1989, Pp.137:145

- شرح الخرائط والأشكال واللوحات :

١. خريطة توضح موقع دير سانت كاترين وما يحيط به من جبال

Google Earth version 7.1.2.2041

٢. شكل (١) ويمثل تخطيط عام لكنيسة التجلى وما الحق بها من كنائس فرعية

Manafis ,Konstantinos A:Sinai Treasures of the Monastery of Saint Catherine, Ekdotike Athenon ,Greece1990,p.31

٣. لوحة (١) منظر عام لدير سانت كاترين من جبل الدير

٤. لوحة (٢) الحجاب الخشبى لكنيسة التجلى من كريت القرن السابع عشر

٥. لوحة (٣) إحدى الحشوات الرخامية بحجاب التجلى مزخرف بمنظر لقطع رأس يوحنا المعمدان

٦. لوحة (٤) تفاصيل من أعلى حجاب التجلى موضح به الزخارف النباتية وبعض أيقونات الأعياد السيدية

٧. لوحة (٥) منظر عام لحجاب كنيسة القديسة مارينا

٨. لوحة (٦) تفاصيل من الحجاب السابق يبدو به النص الأنشائى "تم هذا العمل بيد سيميون الراهب ١٧٢٩م"

٩. لوحة (٧) منظر عام لحجاب كنيسة القديسان كزماس ودميان

١٠. لوحة (٨) تفاصيل من الحجاب السابق ويبدو به النص الأنشائى "اذكرنى يا إلاهى انا سيميون الراهب ١٧٣٢م"

١١. لوحة (٩) منظر عام لحجاب كنيسة ينبوع الحياة

١٢. لوحة (١٠) منظر عام لحجاب كنيسة رقاد العذراء

١٣. لوحة (١١) منظر عام لحجاب كنيسة يوحنا المعمدان

١٤. لوحة (١٢) تفاصيل من الحجاب السابق وبه زخارف الجص الهندسية

١٥. لوحة (١٣) منظر عام لحجاب كنيسة النبيين موسى وهارون

١٦. لوحة (١٤) تفاصيل من الحجاب السابق وبه منظر لأثنين من المطارنة

١٧. لوحة (١٥) تفاصيل من الحجاب السابق وبه منظر لأثنين من الشمامسة

١٨. لوحة (١٦) تفاصيل وبه منظر للقديس جورج العسكرى يقتل التنيين

١٩. لوحة (١٧) أجزاء من بقايا الحجاب الرخامى السابق بكنيسة التجلى وبه منظر لزوج من الغزلان أمام صليب

٢٠. لوحة (١٨) جزء من الحجاب السابق وبه زوج من الغزلان متقابلين امام شجرة الحياة على أرضية نباتية

- المصادر والمراجع العربية :
١. ابن منظور : لسان العرب ، طبعة دار المعارف، بدون
٢. بابايوانو، افانجلوس: دير طور سيناء، ترجمة صليب خورى وفليب دحابره، دير طور سيناء، بدون
٣. بوزنر، جورج: معجم الحضارة المصرية القديمة، ترجمة امين سلامة، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، مكتبة الأسرة موسم ٢٠٠٣
٤. شقير، نعوم: تاريخ سيناء القديم والحديث ، دير طور سيناء ، بدون
٥. شلبى، أحمد: المسيحية، مكتبة النهضة المصرية، الطبعة العاشرة ١٩٩٨
٦. العهد القديم ، مزامير
٧. قادوس، عزت حامد: الآثار القبطية والبيزنطية ، الأسكندرية ، مكتبة الحضرى ٢٠٠٢
٨. مخطوط رقم"١٧" لمؤلف مجهول، مؤرخ ١٧١٠م، المكتبة الشرقية جامعة سان جوزيف بيروت
٩. مصطفى، محمد حلمى:التحف الإسلامية والمسيحية المتبقية بدير القديسة كاترين من العصر الفاطمى حتى نهاية العصر العثمانى ، مخطوط رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة حلوان ٢٠٠٦
١٠. يوسف، جوزيف نسيم: دراسة فى وثائق العصرين الفاطمى والايوبى، مجلة كلية الآداب جامعة الأسكندرية، مجلد ١٨ لسنة ١٩٦٤

- المراجع الأجنبية :

1. Dahari ,Uzi: Monastic Settlements in South Sinai in the Byzantine period, Israel Antiquities, Jerusalem 2000
2. Ferguson ,George: Signs and Symbols in Christian Art , Oxford University press, New York 1972
3. Folda ,Jaroslav: Crusader Art ,Lund Humphries 2008
4. Frangouli ,Argine G. :The Sinai School of St, Catherine at Khandaka, Athens 1985
5. Gabra ,Gawdat: The Religious Heritage of Sinai, Article in Sinai the Site the History, Mobil Oil Egypt, France Maria Ricci, July1995
6. Gray ,Dog: Christian Symbology, Instant Publisher 2001
7. Grossmann ,Peter: The Monastery that Justinian built, Article in St, Catherine's Monastery at Mount Sinai: Its Manuscripts and their Conservation, papers given in memory of

professor IHOR SEVCENKO,27November 2010,Stelios Ioannou Centre for Classical and Byzantine Studies, University of Oxford , Saint Catherine Foundation, Great Britain 2011

8. Harrison ,Martin: A Temple for Byzantium, Harvey Miller Publishers 1989

9. Kamil ,Jill: The Monastery of St, Catherine in Sinai, The American University in Cairo press, Third printed 1996

10. Manafis ,Konstantinos A:Sinai Treasures of the Monastery of Saint Catherine, Ekdotike Athenon ,Greece1990

- مواقع الشبكة الذكية :

1. http://www.christian-dogma.com/vb/forumdisplay.php?f=302
2. http://nabay.forumotion.com/t2035-topic
3. http://en.wikipedia.org/wiki/Wallachia
4. http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%8A%D9%88%D8%AD%D9%86%D8%A7_%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B9%D9%85%D8%AF%D8%A7%D9%86

خريطة ١

دير كاترين والجبال المحيطة

Google Earth version 7.1.2.2041

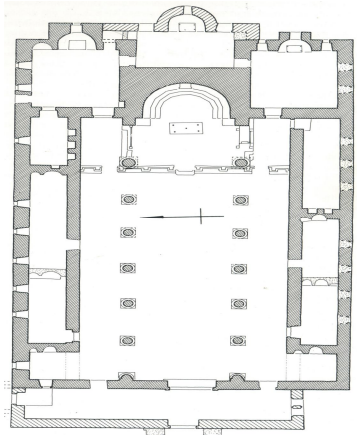

شكل ١

تخطيط كنيسة التجلى والكنائس الملحقة

Konstantinos Manafis:Sinai Treasures of the Monastery of Saint Catherine.p31

لوحة ١

منظر عام لدير سانت كاترين

لوحة ٢

الحجاب الخشبى لكنيسة التجلى

لوحة ٣

حشوة رخامية بحجاب كنيسة التجلى

لوحة ٤

تفاصيل : الأعياد السيدية بحجاب التجلى

لوحة ٥

حجاب كنيسة القديسة مارينا

لوحة ٦

تفاصيل :وبها اسم الأب سيميون السينائى

لوحة ٧

حجاب كنيسة القديسان كوزماس ودميان

لوحة ٨

تفاصيل: وبها تاريخ الأنشاء ١٧٣٢م

لوحة ٩

حجاب كنيسة ينبوع الحياة

لوحة ١٠

حجاب كنيسة رقاد العذراء

لوحة ١١
حجاب كنيسة يوحنا المعمدان

لوحة ١٢
تفاصيل :لزخارف هندسية على الجص

لوحة ١٣
حجاب كنيسة النبيين موسى وهارون

لوحة ١٤
تفاصيل :لأثنين من المطارنة

لوحة ١٥
تفاصيل :لأثنين من الشمامسة

لوحة ١٦
تفاصيل: سان جورج يقتل التنين

لوحة ١٧

لوحة ١٨

أجزاء من بقايا الحجاب الرخامى القديم لكنيسة التجلى